

## لماذا وعلى ماذا يكافأ الأردن؟!

أحمد ضيف الله

في ظل انهماك القوى النيابية العراقية في مناقشة موازنة العراق المالية لعام ٢٠١٩ لإقرارها، واشغالها في استكمال التشكيلة الحكومية المتعثرة التي لم تنته بعد حتى اليوم، كان هناك حراك سريع ومتلاحق للملكة الأردنية الهاشمية باتجاه العراق، ففي ٢٩ من كانون الأول ٢٠١٨، قام رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز بزيارة إلى بغداد متراًساً وفداً وزارياً كبيراً، مجرباً مباحثات واسعة مع الجانب العراقي لزيادة حجم التبادل التجاري، والاتفاق على إنشاء أنبوب لنقل النفط إلى الأردن، ورفع مستوى التعاون في مجالات الصناعة والاستثمار وغيرها، أدت بنتيجتها إلى توقيع اتفاقية اقتصادية بين البلدين شملت مجالات عدة.

تلا ذلك زيارة قام بها الملك الأردني عبد الله الثاني إلى بغداد في ١٤ من كانون الثاني ٢٠١٩ لتعزيز ما اتفق عليه وزيراه الذي زار بغداد قبله بيضعة أيام، وفي ٢٧ من الشهر ذاته أجرى وفد أردني رفيع المستوى ضم ٧ وزراء زيارة رسمية إلى بغداد استغرقت عدة أيام برئاسة نائب رئيس الوزراء الأردني رجاوي المشعل لوضع جداول زمنية تنفيذية لما تم الاتفاق عليه بين الطرفين، وفي ٢٢ من شباط الماضي عقد رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي مع نظيره الأردني عمر الرزاز اجتماعاً عند خط الحدود العراقية الأردنية المشتركة بحضور وفدين رفيعي المستوى من الجانبين لوضع اتفاق التعاون وتبادل المصالح بين البلدين حيز التنفيذ وافتتاح المنطقة الصناعية المشتركة وتنفيذ محضر الاتفاق المشترك الموقع في بغداد بتاريخ ٢٩ كانون الأول ٢٠١٨ بحسب بيان مكتب عادل عبد المهدي، حيث عبرت معبر طربلين الحدودي بضع شاحنات.

لقد أثارت الاتفاقية التي تم توقيعها بين العراق والأردن انتقادات شديدة، وخاصة فيما يتعلق بمد أنبوب نفطي يمتد من البصرة مروراً بمنطقة حديثة ومن ثم إلى ميناء العقبة، وتزويد الأردن بـ ١٠ آلاف برميل من نפט خام كركوك بأسعار تفضيلية مخفضة، إضافة إلى إعفاء قائمة من ٣٧١ سلعة أردنية من الرسوم الجمركية، تناولها نواب عراقيون كثر في بيانات وتصريحات لهم، ففي بيان له في ٢١ من شباط الماضي، قال النائب عن تحالف البناء منصور الجبيعي: «استغرب من قيام الحكومة العراقية بإعفاء بضائع المصنع الداخلي إلى العراق من الرسوم الجمركية»، مشيراً إلى أن «الحكومة العراقية اتخذت قرارات لا يمكن لمجلس النواب أن يسمح بها كمد أنبوب نفطي إلى الأردن وتصدير النفط بأسعار مخفضة وإعفاء بضائعهم، وما الغزوي والفائس من قرارات كهذه والمستفيد الوحيد منها الجانب الأردني فقط، لن نقبل بقرارات كهذه تضر بالصلحة العامة للبلد والشعب العراقي مقابل استنادة للجانب الأردني الذي لم نر منه خيراً منذ سقوط النظام البائد إلى يومنا هذا».

كذلك قال عضو لجنة النفط والطاقة النيابية بهاء الدين النوري في حديث له «السورية نيور» في ٢١ من شباط الماضي: إن «ما تضمنته الاتفاقية هو عملية تدمير للاقتصاد العراقي ولا يمكن السماح بها وسيكون لنا موقف حازم وقوي في التصدي لها داخل مجلس النواب سواء بتعديلها أو إلغائها بشكل كامل، على حين تسال النائب حسن سالم في بيان له في ١٥ من شباط الماضي: «مجيئ الحكومة تجوع شعبها ليتعش اقتصاد الأردن وإسرائيل»، ممتساناً: «ما الحكمة من إعفاء ٣٧١ سلعة أردنية من الرسوم الجمركية الداخلة إلى العراق»، مضيفاً إن «هناك أيادي خارجية وداخلية منتفعة من هذه الاتفاقية التي لم يحن منها البلد سوى تدمير اقتصاده»، وفي تصريح لصحيفة «المدى» في ٢٧ من شباط الماضي، قال أحمد عبد الحسين عضو مجلس محافظة البصرة رئيس اللجنة القانونية في المجلس: إن المجلس قدم طعناً «بمكرهه التقاضي القائمة بين الأردن والعراق بشأن رفع التعرفة الجمركية عن ٤٠٠ مادة»، لافتاً إلى أن «هذه الإجراءات والتسهيلات تنصّر موانئنا ومناقلنا الحدودية».

بالقابل، قال أياد علادي رئيس ائتلاف الوطنية خلال حديث في «برنامج العاشرة» الذي عرض على شاشة «قناة الملكة» في ١٤ من شباط الماضي: إن «ظروفاً وديلاً إقليمية تحاول إبعاد العراق عن الجوار العربي، وفي مقدمة تلك الدول إيران، كانت هناك محاولات للتشكيك في العلاقة ومحاولات لإيقاف العلاقة مع الأردن، ما زلنا نسمع أصواتاً في العراق ضد التكامل بين الأردن والعراق»، متبراً «أن الاتفاقية الموقعة بين العراق والأردن جيدة»، رغم أنها جاءت «متأخرة» لكنها «تتمثل خطوة إلى الأمام».

أن إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ٢١ من شباط الجاري، أنه «لدينا قاعدة عسكرية رائجة وغالبية التكلفة في العراق، وهي مناسبة جداً لمراقبة الوضع في جميع أجزاء منطقة الشرق الأوسط المضطربة، وهذا أفضل من الانسحاب»، والذي جاء متوافقاً مع الإعلان عن الاتفاقية الأردنية العراقية دفع بالمواقف الراضية لهذا الاتفاق إلى الخلف مانحة تصريح ترامب الأولوية في المواجهة، كما ساهمت عطلة المجلس النيابي التي بدأت في ٢٦ من كانون الثاني ٢٠١٩ في تأجيل مواجهة هذا الاتفاق الذي ما هدأت منصات وسائل التواصل الاجتماعي في انتقاده بل من زاوية المساوئ الاقتصادية والمالية بحق العراق، ففسد، بل من زاوية دور الأردن التجاري والتخريبي في العراق وسورية وفلسطين.

فعلی ماذا ولماذا يكافأ الأردن؟! أعلى احتضانه وحمايته لشيوخ بعض العشائر الذين يبيعوا داعش وقدموا المال والسلاح والمقاتلين له ومن ثم فروا مع آخرين إلى الأردن، معتبرين أعمال داعش «ثورة شعبية إسلامية»؛ أم على تسهيل ورعاية المؤتمرات التامرية العديدة على العراق التي جرت في أقمح فتادق العاصمة عمان لإسقاط العملية السياسية؟ أم على وضع صور رموز العراق الدينية والسياسية على أرض مداخل حمامات بعض الجوامع الأردنية للدوس عليها لإثارة الفرائض الطائفية من دون حرج؛ أم على تسهيل عبور اللاجئين باتجاه العراق الذين تسببوا باستشهاد الآلاف من الأبرياء، والذين احتقلت عائلاتهم بأعمالهم الإرهابية من قبل التجريكات في عمان وأريد الرزقاء وغيرها من المناطق الأردنية من دون أن يمنع ذلك، أو حتى إلزام وسائل الإعلام الأردنية بتجاهل تغطية ذلك احتراماً للم العراقي المسفوق، بل العكس قام الملك الأردني ذاته بزيارة الصحفية التي أجرت لقاءات مع عائلة المجرم الإرهابي رائد منصور البنا وأصفاة إياه به الشهيد «البل»، وهو من مدينة السلط بعد ثلاثة أيام من المقابلة، الذي تسبب انتحاره في مدينة الحلة باستشهاد ١٢٥ وإصابة ١٥٠ عراقياً، ولم يفهم اليوم المعنى من زيارة الملك، بل هي زيارة دعم للجريدة، أم استهتار بمواقف العراقيين وحمولتهم الذين استكروا سلوك الأردن تجاه العملية الإرهابية والاحتلالات التي راقت ذلك في مدينة السلط.

إن منح أي دولة تسهيلات أو أي حوافز اقتصادية مميزة هو إقرار بالعرف وتقيراً للدور الذي لعبته هذه الدولة في مساندة العراق ودعمه في مواجهة موجات الإرهاب التي تعرض لها، وما قامت به لتخفيف أوجاعه ومآسيه.

التأمر الأردني على العراق، ليس فريداً وغيرياً، فغرف «الموك» التي كانت تدير أعمال القتل والتخريب في سورية من الأردن بإدارة أميركية وفرنسية وبريطانية وأردنية وبعض دول الخليج وإسرائيل، هي عنوان آخر للملكة.

ليس من المستغرب ألا تتضمن البيانات المرافقة للزيارات الأردنية كلها أي إشارة إلى الإرهاب ومكافحته؛ ولماذا يتحرك الأردن الآن مدعياً أنه يمد جسور التعاون مع العراق؛ وأين كانت تلك الجسور حين كان العراق يتعرض لصفحات دامية من الإرهاب؛ وما الدور الايجابي الذي لعبه الأردن في التصدي للتحريض الطائفي تجاه العراقيين؟

أنا لا أنعو إلى مقاطعة أي بلد عربي اقتصادياً، ولا أتمنى ذلك، ولكني أتساءل على ماذا ولماذا يكافأ الأردن رغم المآسي التي سببها للدول الجوار؟

ربما حكومات الدول قادرة على تجاوز ذلك لأسباب تعيها، لكن شعبنا في العراق وسورية من ضحايا الإرهاب، من الصعب أن ينسى من حرض وسهل قتل أطفاله ورجاله ونسائه ومن دون ذنب، ومع كل ذلك اخذروا من الدور الأردني في تسهيل تسويق البضائع الإسرائيلية في المنطقة والأسواق العراقية.

## النجباء العراقية: مستمرون في الدفاع عن العراق وسيادته وحقوقه الحكيم: نرفض وجود القواعد العسكرية الأميركية على أراضينا

القرن وتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وكان الموسوي أكد في تصريح له الأربعاء الماضي أن الولايات المتحدة لا تمتلك شرعية لانتهاج الحركة بالإرهاب وإدراجها على لائحة المنظمات الإرهابية، مشيراً إلى أن القرار الأميركي الجائر تجاه الحركة لا يتعدى حدود الحرب النفسية ولا يغير من الواقع شيئاً.

روسيا اليوم - سانا

مخططات الولايات المتحدة بفضل حكمته ووعيه.

ولفت الموسوي إلى إخفاق المحاولات والمساعي الأميركية لاستنزاف دول المنطقة ومحور المقاومة عبر استخدام التنظيمات الإرهابية كـ«داعش» وغيره التابعة لتنظيم القاعدة، منبهاً إلى أن المنطقة تواجه العديد من التحديات والمؤامرات بما في ذلك صفقة

العراق وسيادته الوطنية رغم العقوبات التي فرضتها الإدارة الأميركية على الحركة الأسبوع الماضي.

وقال المتحدث باسم الحركة هاشم الموسوي في مؤتمر صحفي في مقر وكالة أنباء فارس الإيرانية في طهران أمس: «لن نتراجع عن الدفاع عن السيادة العراقية ولن نساهم على حقوقنا، مشيراً إلى أن الشعب العراقي أفضل

قال رئيس تحالف الإصلاح والإعمار في العراق، عمار الحكيم، أمس السبت، إنه يرفض وجود القواعد العسكرية الأميركية في العراق.

وأوضح خلال كلمة بحفل تأبين عمده محمد باقر الحكيم «نحن نؤكد على عدم السماح بتحول العراق مطلقاً للعنوان على جبراته، ونرفض وجود قواعد عسكرية دائمة»، وأضاف الحكيم

## تشجيع فلسطينية في الضفة بعد احتجاز الكيان الإسرائيلي جثتها لأكثر من شهر مقترحات جديدة للتهدئة في قطاع غزة على مرحلتين.. والاحتلال يصعد في القدس

فلسطين أن استرداد جثامين الشهداء حقٌ مكفول ومشروع، وأن المقاومة هي الوسيلة التي تجبر العدو على ذلك.

وأوضحت الحركة أن الاحتلال ارتكب جريمة كفر نعمة التي أدت إلى ارتقاء شهيدتين واحتجاز جثمانينهما، مؤكدة التزامها بالعمل على استعادة هذين الجثمانين بكل السبل.

وفي القدس المحتلة تشهد الأوضاع الميدانية تصعيداً من الاحتلال الذي هدم بالأسفل منزلي في المدينة المقدسة، وواصل مسلسل الإبعاد والاعتقالات بحق الفلسطينيين، وذلك قبل أيام قليلة من تنفيذ قرار صدر من الاحتلال بإغلاق مصلى باب الرحمة، وسط رفض فلسطيني لهذه الخطوة التي ستعجز الأوضاع في القدس المحتلة.

وفي غضون ذلك أكد الطران عطا الله حنا رئيس أساقفة مسقطية اللروم الأرثوذكس أن مخططات الاحتلال الإسرائيلي لتهدوي مدينة القدس المحتلة جريمة حرب، مشدداً على صمود الفلسطينيين في وجه الاحتلال وتوسمهم بإشغال كل مؤامراته.

وأوضح الطران حنا في تصريحات أمس السبت نقلتها وكالة «معا» أن سلطات الاحتلال بدعم أميركي تعمل على طمس معالم القدس المحتلة وتغيير معالمها واستهداف مقدساتها الإسلامية والمسيحية وتزوير تاريخها وإضعاف الحضور الفلسطيني فيها بهدف تصفية القضية الفلسطينية.

وانتقد الطران حنا الصمت الدولي تجاه جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني وقال: «نرفض الانحياز الأميركي والغربي للاحتلال إذ أننا نرى الكثير من الدول تتخفي بحقوق الإنسان ولكنها تتعرض تماماً أمام الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من مفاطم».



تشجيع الشهيد تامر عرفات (٢٣ عاماً) الذي سقط برصاص الاحتلال الإسرائيلي بالاحتجاجات التي جرت يوم الجمعة في غزة (أ.ف.ب)

القدس على حين في جثمان الفتاة باعلم الفلسطيني.

وتحتجز إسرائيل غالباً جثامين الفلسطينيين الذين يقتلون خلال تنفيذ هجمات على إسرائيليين.

وتفيد مؤسسات حقوقية فلسطينية أن إسرائيل تحتجز منذ العام ٢٠١٥ جثث ٣٩ فلسطينياً، ضمنهم شابان قتلوا بأسبوع الماضي بعدما حاولوا دس جنود بحسب ما أعلنت إسرائيل، الأمر الذي فاه الجانب الفلسطيني.

وبدورها أكدت حركة الجهاد الإسلامي في

البيرة في الضفة الغربية المحتلة، فتاة قضت بئيران إسرائيلية في كانون الثاني الفاتحت واحتجزت إسرائيل جثتها لأكثر من شهر.

وسلم كيان الاحتلال الجمعة جثة الفتاة مساح مبارك «١٦ عاماً» عند معسكر إسرائيلي قريب من مدينة رام الله في الضفة الغربية.

وقتل مبارك أواخر كانون الثاني برصاص الجيش الإسرائيلي عند حاجز شرق مدينة القدس بعدما حاولت تنفيذ عملية طعن، بحسب ما زعم الجيش الإسرائيلي حينها.

وشارك في التشييع عشرات من الفلسطينيين حمل معظمهم رايات حركة حماس والعلم

خلال مشاركتها في الجمعة الخمسين لمسيرات العودة، كما أغارت طائرات الاحتلال أمس على عدة أهداف في قطاع غزة.

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية أعلنت عن استشهاد المواطن تامر خالد مصطفى عرفات (٢٣ عاماً) من رفح وإصابة ٤٨ مواطناً فلسطينياً منهم سيدتان و١٥ طفلاً، إضافة إلى إصابة ٤ مسعفين وصحفيين بإصابات مختلفة برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في الجمعة الـ٥ لمسيرات العودة وكسر الحصار شرق قطاع غزة.

إلى ذلك شيع الفلسطينيون أمس في مدينة

فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب وكالات

أعلنت الفصائل الفلسطينية عن تلقيها مقترحات جديدة للتهدئة مع الاحتلال الإسرائيلي بواسطة مصرية ومن الأمم المتحدة، تتضمن تخفيف الحصار وتشغيل محطة توليد الكهرباء بواسطة الغاز وزيادة كمية الكهرباء المغذية لغزة مقابل وقف فعاليات مسيرات العودة التي تنظم لها، والتي يطلق عليها «الإرباك الليلي» شرق قطاع غزة.

من جانبها أعلنت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة عن توقف عدة فعاليات كانت تنظم ضمن مسيرات العودة مثل وقف إطلاق البالونات الحارقة والمنعرج ووقف الفعاليات الليلية، وذلك لاتاحة المجال لنجاح الجهود المصرية.

بدوره قال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين طلال أبو ظريقة لـ«الوطن»: إن هناك عرضاً من عدة أطراف قدم للفصائل الفلسطينية يتضمن تخفيف الحصار عن قطاع غزة، وسيكون على مرحلتين، وإن الأيام القادمة هي محل اختيار للفتايات مع الاحتلال بعد أن تعهدت القاهرة بإلزام الاحتلال على تنفيذ تفاهات التهديد».

وأكد أبو ظريقة أن الاحتلال لم يلتزم بالتفاهات السابقة وعلى المجتمع الدولي التدخل العاجل لرفع الحصار لتجنب غزة مزيداً من الكوارث الإنسانية.

في السياق شيع الفلسطينيون في مدينة رفح جنوب قطاع غزة جثمان الشهيد تامر عرفات ٢٣ عاماً الذي استشهد مساء الجمعة الماضي

## السلطات تنفي مقتل شرطي في تظاهرات الجمعة وتعرض أدم متحف في الجزائر لـ«عمليات تخريب»

و«حالت دون امتداد السنة الثوران لأجنحة المعرض»، مضيفة أن فرق الأمن الوطني قد نجحت في «استعادة سيف يعود لفترة المقاومة الشعبية».

وأضاف بيان وزارة الثقافة أن مصالح الأمن «تواصل تحرياتنا للتعرف على الجناة»، وأن وزير الثقافة عز الدين ميهوبي في «تدفق المتحف وعين الأضواء التي لحقت به»، مؤكدة اتخاذ «إجراءات إضافية لتعزيز الحماية والأمن»، ويقع «المتحف الوطني لآثار القديمة والفنون الإسلامية» قرب تقاطع يؤدي إلى مقر الرئاسة على بعد نحو كيلومترين.

وشهد التقاطع الجمعة مواجهات حين منعت قوات الأمن وصول مجموعة من الشبان إلى مقر الرئاسة، على غرار الأسابيع الماضية، في حين تفرق المشاركون في مسيرة سلمية استمرت لساعات ببدوء. في الأول من آذار تم إحراق مصرف وتخريب عدد من المحلات التجارية.

وفي السياق أقرت السلطات الجزائرية بدء العطلة الجامعية الربيعية مبكراً وذلك بعد أسبوعين من تواصل التظاهرات التي يشارك فيها الطلبة بقوة.

وأصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أمس قراراً بنقل موعد العطلة من اليوم العشرين إلى العاشر من آذار الجاري، لتبدأ اليوم الأحد، وستنتهي العطلة الربيعية في الرابع من نيسان المقبل.

كما قررت الوكالة تحديد موعد العطلة الجامعية الصيفية من ١١ تموز حتى الثاني من أيلول، ولم تقدم الوزارة أي توضيحات تفسر سبب قرارها.

وسبق أن تعهد بوظيفة البالغ من العمر ٢٢ عاماً والذي يعاني من مشاكل صحية مملوسة منذ تعرضه لحلطة دماغية عام ٢٠١٣ بتقليص فترته الرئاسية الجديدة في حال فوزه في الانتخابات المقرر تنظيمها ١٨ نيسان ويأجراه إصلاحات جزرية في البلاد والتحني عن الحكم، إلا أن هذه الوعود لم تسفر عن تخفيف حدة التظاهرات.

(روسيا اليوم - أ ف ب)

نفت الشرطة الجزائرية صحة التقارير، التي تحدثت عن مقتل شرطي خلال تظاهرات الجمعة الراضية لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة.

وقالت الشرطة الجزائرية إن التظاهرات التي شهدتها الجزائر العاصمة الجمعة أسفرت عن إصابات في صفوف رجال الأمن، ما تطلب نقل بعضهم إلى المستشفى المركزي لأنهم تلقوا العلاج.

وجاء رد «الميربية العامة للأمن الوطني» الجزائري، عقب أبناء تداولت مواقع التواصل الاجتماعي، تفيد بمقتل شرطي بالعاصمة وإصابة ثمان بجراح خطيرة. وفي بيان سابق لإدارة الشرطة الجزائرية ذكرت أن تظاهرات الجمعة شهدت، توقيف ١٩٥ شخصاً بالعاصمة بتهمة التخريب، جلهم من المتحررين الذين انضموا للتظاهرات من أجل القيام بأعمال تخريبية بشاعري ديدوش مراد وكريم بلفاسم وسط الجزائر العاصمة.

إلى ذلك تعرض «المتحف الوطني لآثار القديمة والفنون الإسلامية»، أقدم متاحف الجزائر، لعمليات تخريب، و«إضرام ونيران في بعض المكاتب»، على هامش تظاهرة ضد ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، بحسب ما أعلنت أمس وزارة الثقافة.

والمتحف الذي تم تشييده عام ١٨٩٧ إبان فترة الاستعمار الفرنسي هو أحد أقدم المتاحف في إفريقيا ويغطي حقبه تمتد على ٢٥٠٠ عام من تاريخ الفن في الجزائر.

وفي بيان تلقته وكالة «فرانس برس»، نددت الوزارة باستغلال «جناة» لمسيرات سلمية جرت في وسط العاصمة «ليقوموا بجريمتهم النكراء في حق الموروث الثقافي الوطني، والمساس بمنطقه يعضي فقرات مهمة من تاريخ الشعب الجزائري».

وأعلنت الصور شاحنات نقل ورافعات وعربات على تخريب، و«سرقة عدد من مقتنياته، بعد إضرام النيران في بعض المكاتب الإدارية وإتلاف وثائق وسجلات»، وأوضح أن «مصالح الحماية المدنية» تدخلت بسرعة

## دبلوماسي أميركي حاول نقل قذيفة هاون إلى بلاده عبر مطار روسي الصين تعتبر أن العالم سيكون أكثر أمناً وسلاماً بتعاون بكين وموسكو

بينما أعلن وزير الخارجية الصيني وانغ يي أن بكين وموسكو تضطلعان بدور كبير في حل المشكلات الدولية لافتاً إلى أن العالم سيكون أكثر أمناً وسلاماً بفضل تعاون الجانبين ووقوفهما معا، أعلنت الخارجية الروسية أنها أبلغت سفارة الولايات المتحدة لدى روسيا بأن أحد الدبلوماسيين الأميركيين حاول نقل قذيفة هاون إلى بلاده عبر مطار في موسكو، واصفة الحادث بالاستفزاز.

وقالت الخارجية، في بيان وزعته على بعض وسائل الإعلام: «تم صباح اليوم (السبت) وعند المدخل إلى الجناح D التابع لطار شيريميتيفو الدولي بموسكو وخلال فحص حثائب موظف في السفارة الأمريكية، رصد جسم شبيه بقذيفة هاون».

وأكد خبراء في المنعرجات جرى استدعاؤهم إلى المكان وانتبهت فترته مهمته في روسيا وكان يتوجه إلى نيويورك، مواد متفجرة رغم أن آثارها داخل هيكل القذيفة».

وأوضحت الوزارة أن موظف السفارة الأمريكية قد انتهت فترته مهمته في روسيا وكان يتوجه إلى نيويورك، وقال، خلال توقيفه في المطار، أنه اشترى القذيفة «لضافتها إلى مقتنياته الشخصية».

وأضافت الوزارة: «وعلى الفور تم إبلاغ السفارة الأميركية بالحادث من إدارة الداخلية الروسية في مطار شيريميتيفو. ونأمل أن توضح لنا سلوك موظفها».

وأكدت الخارجية الروسية في بيانها: «من غير الممكن أنه لا يدرك، أذاً يعين الاعتبار الاهتمام البالغ الذي يجري إيلاؤه في الولايات المتحدة ذاتها لأمن وسائل النقل الجوية بعد الهجمات الإرهابية في أيلول ٢٠٠١، إن نقل قذيفة هاون في الحقيبة أمر جدي للغاية. وذلك يعني أنه أتقى على هذه الخطوة متعمداً».

وعلفت الوزارة على الحادث بالقول إن واشنطن تسعى إلى اختبار نظام ضمان الأمن في روسيا ليس فقط من الخارج عبر تنفيذ عمليات استنزافية دورية للسفن

والطائرات الحربية قرب الحدود الروسية، وإنما داخل البلاد.

وأعلن وزير الخارجية الصيني وانغ يي أن بكين وموسكو تضطلعان بدور كبير في حل المشكلات الدولية لافتاً إلى أن العالم سيكون أكثر أمناً وسلاماً بفضل تعاون الجانبين ووقوفهما معا.

وقال وانغ يي في المؤتمر الصحفي السنوي على هامش أعمال الدورة الحالية لبرنامج البلاد (مؤتمر الشعب لعموم الصين): «في مجال العلاقات الدولية تتحمل الصين وروسيا تقويتين رئيسيتين وعضوين دائمين في مجلس الأمن الدولي مسؤوليته كبيرة».

وأضاف وانغ: «بكين وموسكو تحافظان على تواصل دائم حول معظم المشكلات الدولية الرئيسية ووجهات نظرنا بشأنها متشابهة أو متوافقة وثنوي تعزيز التنسيق الاستراتيجي على أساس مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة».

وأعلن وزير الخارجية الصيني أن الرئيس شي جين بينغ سيوزور موسكو خلال العام الجاري كما سيشارك في الترسوي لاديمير بوتن في منتدى بكين.

وفي سياق آخر أكد وانغ أن ضغوطاً سياسية متعمدة تتفك خلف الإجراءات الأميركية والغربية الأخيرة ضد شركات التكنولوجيا الصينية والمواطنين الصينيين.

وشدد على أن الصين والولايات المتحدة يستعديان من التعاون وشهران من المواجهة.

وكانت السلطات اكدت اعقلت المدير المالية لمعلق التكنولوجيا في الصين شركة «هاواي» منغ وان تشو في فانكوفر في الأول من كانون الأول الماضي بناء على طلب من واشنطن التي وجهت اتهامات واسعة ضدها وضد الشركة واعتبرت أنها تشكل تهديداً للأمن القومي الأميركي.

وكالات

## تقارير أميركية تكشف وجود نشاط في منشآت لكوريا الديمقراطية

الديمقراطية كيم جونج أون لا تزال «جيدة»، رغم إخفاق القعة الأخيرة بينها في فينتام.

وقال ترامب في البيت الأبيض: «أعتقد أنها لا تزال جيدة»، وذلك رداً على سؤال عن علاقته بالزعيم الكوري الديمقراطي بعد أسبوعين من إخفاقه في التوصل إلى اتفاق ولو جزئياً مع الأخير حول تخلي بيونغ يانغ عن ترسانتها النووية.

كما نفى الرئيس الأميركي سابقاً أن يكون ناقش الحد من التدريبات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية خلال قته مع الزعيم كيم جونج أون.

وكانت الوكالة الكورية الديمقراطية الرسمية أقرت في وقت سابق للمرة الأولى بفشل القعة التي كان من المفترض أن تشكل استمكالا لقعة تاريخية أولى عقدها الزعيمان في سغافورة في عام ٢٠١٨.

وأعلنت الوكالة الكورية الديمقراطية أن الشعب في الداخل والخارج يشعر بالأسف، ويحمل الولايات المتحدة مسؤولية انتهاء القعة من دون التوصل لاتفاق».

ويعد التفتّر الذي سُجّل في هانوي قال خبراء: إن بيونغ يانغ بدأت بإعادة بناء منشأة سوهي لإطلاق الصواريخ البعيدة المدى والتي كان الزعيم الكوري الديمقراطي قد وافق عام ٢٠١٨ على إلغائها في إطار جهود بناء الثقة بين الطرفين.

وكالات



صورة التقطتها الأقمار الصناعية أظهرت نشاطاً لإحدى منشآت كوريا الديمقراطية كانت تستخدم لإطلاق صواريخ (عن الإنترنت)

فقط من إخفاق القعة التي جمعت الرئيس الأميركي، وحذر ترامب، الأربعاء الماضي، من أنه «سيشعر بخيبة أمل كبيرة» في حال تأكدت صحة التقارير، التي تتحدث عن إعادة بيونغ يانغ موقع «سوهي» إلى العمل.

كما أكد الرئيس الأميركي أن علاقته بالزعيم الكوري

الأميركي لطا تخفيف العقوبات عليها.

قالت «الإذاعة الوطنية العامة» الأميركية إن صوراً التقطتها الأقمار الصناعية، منشآت كورية ديمقراطية أظهرت نشاطاً في موقع يستخدم لإطلاق صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية.

ولتقطت شركة (DigitalGlobe)، لأقمار الصناعية، صوراً يوم ٢٢ شباط الماضي، لموقع «سانومونغ»، الذي كان يستخدم في الماضي لإطلاق بناء الصواريخ الباليستية العابرة للقارات.

كما أظهرت الصور شاحنات نقل ورافعات وعربات على سكة حديدية بالقرب من موقع «سانومونغ».

ونقلت الإذاعة عن خبراء قولهم: إنه من دون إمكانية رؤية المنشأة من الداخل أو الحصول على مزيد من المعلومات فلا يمكن تحديد طبيعة ذلك النشاط بشكل دقيق. وفي وقت سابق ذكرت تقارير أن كوريا الديمقراطية بدأت في إعادة العمل بموقع «سوهي» لإطلاق الصواريخ ذات الاستخدام المزدوج لاختبار الصواريخ التي تحمل أسلحة نووية وأيضاً لإطلاق الصواريخ إلى الفضاء.

وأعلن مركز دراسات أميركي، الأربعاء الماضي، استناداً إلى صور من الأقمار الصناعية، رصد مؤشرات نشاط داخل موقع «سوهي» لإطلاق الصواريخ في كوريا الديمقراطية.

وذكر مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية أنه تم رصد معاودة النشاط في «سوهي» بعد يومين